تنمية أداء تدريس المهارات اللغوية لدى معلمي اللغة العربية وعلاقته بتحصيل وأداء طالباتهم في مدرسة أكاديمية الموهبة المشتركة في دولة الكويت (بحث فعل تشاركي)

إعداد الباحثة

خولة حميد عبود حسين

تنمية أداء تدريس المهارات اللغوية لدى معلمي اللغة العربية وعلاقته بتحصيل وأداء طالباتهم في مدرسة أكاديمية الموهبة المشتركة في دولة الكويت (بحث فعل تشاركي)

إعداد الباحثة

خولة حميد عبود حسين

ملخص:

يحظى التدريس التأملي بأهمية كبيرة في إعداد المعلمين سب ،خدمة أو أثنائها باعتبار التأمل من أهم الاتجاهات الحديثة في التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، والتي تسهم في زيادة الدافعية، والاستعداد للتدريس، وزيادة الثقة بالنفس، وتنمية معارف ومهارات المعلمين، وفهم التحديات التي تواجههم، تنمية مهارات اتخاذ القرار، وصقل الممارسة الصفة. (Pollard, A., 2003, p. 12) كما يسهم التدريس التأملي في مساعدة المعملين على تحقيق الأهداف التعليمية، من خلال التحليل الدقيق للمواقف التعليمية اليومية، والإفادة من نتائج هذا التحليل في التخطيط للمواقف المستقبلية، ومساعدة المعلمين على التجديد في عمليتي التعليم والتعلم، حيث إن النتائج التي يتم الوصول إليها من فحص الممارسات التدريسية اليومية ، تفرض على المعلمين ضرورة التغيير والتجديد في هذه الممارسة، للوصول إلى أفضل شكل ممكن لعمليتي التعليم والتعلم.

وللتصدي لمشكلة البحث والإجابة عن أسئلته سارت خطة العمل وإجراءاته في الآتي:

- **مرحلة الإعداد للبحث**
- **مرحلة التخطيط**
- **مرحلة جمع المعلومات والبيانات عن المشكلة محل الدراسة:**
- **مرحلة التأمل والتجهيز لإيجاد الحلول:**
- **مرحلة تنفيذ البحوث الإجرائية بمدرسة نسيبة بنت كعب المتوسطة بنات وعرض نتائجها وتفسيرها:**

أظهرت نتائج البحث الإجرائي الحالي حل مشكلة ضعف تلاميذ الصف السادس المتوسط في المهارات اللغوية تحصيلاً وأداءً.

Abstract:

The teaching by meditation or (reflexive teaching) is of great importance in pre-service teachers training or during this training- meditation as one of the most important modern trends in the sustainable professional development of teachers, which contribute to increased motivation, willingness to teach, increasing self-confidence, as well as developing teachers' knowledge and skills, decision-making, and refinement of practice in classrooms.

(Pollard, A., 2003, p. 12).

Teaching by meditation helps students achieve educational goals by carefully analyzing daily learning situations, using the results of this analysis to plan future situations, and helping teachers to innovate in the teaching and learning processes . As the results obtained from the examination of daily teaching practices, require teachers to change and innovate in this practice, in order to reach the best possible form of the teaching and learning processes.

To address the problem of research and answer questions, the following steps:

• Research setup phase

• Planning phase

• Stage of collecting information and data on the problem under study

• The stage of reflection and processing to find solutions

• The stage of the implementation of procedural research at the intermediate school of Nusseibeh Bint Ka'ab girls , presenting the results and interpretation.

The results of the current procedural research showed that the problem of the weakness of the sixth grade pupils in the language skills was achieved and achieved

المقدمة:

يحظى التدريس التأملي بأهمية كبيرة في إعداد المعلمين قبل الخدمة أو أثنائها باعتبار التأمل من أهم الاتجاهات الحديثة في التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، والتي تسهم في زيادة الدافعية، والاستعداد للتدريس، وزيادة الثقة بالنفس، وتنمية معارف ومهارات المعلمين، وفهم التحديات التي تواجههم، تنمية مهارات اتخاذ القرار، وصقل الممارسة الصفة. (Pollard, A., 2003, p. 12) كما يسهم التدريس التأملي في مساعدة المعملين على تحقيق الأهداف التعليمية، من خلال التحليل الدقيق للمواقف التعليمية اليومية، والإفادة من نتائج هذا التحليل في التخطيط للمواقف المستقبلية، ومساعدة المعلمين على التجديد في عمليتي التعليم والتعلم، حيث إن النتائج التي يتم الوصول إليها من فحص الممارسات التدريسية اليومية ، تفرض على المعلمين ضرورة التغيير والتجديد في هذه الممارسة، للوصول إلى أفضل شكل ممكن لعمليتي التعليم والتعلم.

ويمكن التدريس بحث التأملي للمعلمين من تحليل ممارستهم التدريسية ومناقشتها وتقويمها وتغييرها، وتبني مدخلاً تحليلياً تجاه التدريس، ويقوي تقديرهم للسياق الاجتماعي السياق وتحليله، كما يمكنهم من تقدير القضايا الأخلاقية والأدبية الضمنية في ممارسات الفصل، وينمي التحليل الناقد لمعتقداتهم عن التدريس الجيد، ويشجعهم على تحمل مسئولية أكبر لنموهم المهني، واكتساب درجة من الاستقلالية المهنية، وييسر تطويرهم للممارسات التدريسية، ويمكنهم من التأثير في الاتجاهات المستقبلية للتعليم، واتخاذ دور نشط في صنع القرارات التعليمية (سعاد جابر، ٢٠١٣، ص٦٠)، ويزود التدريس التأملي للمعلمين بفهم أفصل لعملية التدريس والممارسات المصاحبة لها، حيث يعزز النمو المهني للمعلمين، ويسهم في إحداث تغييرات أو تحسينات إيجابية في الأداء التعليمي للمعلم في سياق الفصول الدراسي، ويتيح الوقت الكافي للمعلمين للتأمل في ممارستهم التدريسية، والاهتمام بقراراتهم التعليمية. (Sarsar, N. 2008, p. 101)

إن التدريس التأملي يسهم في زيادة الدافعية للتدريس للمعلمين قبل الخدمة أو أثنائها، ومما يدعم الاهتمام بالتدريس التأملي أيضاً ما أكدته نتائج دراسة (ممدوح خضر، ٢٠٠٦) من تدني مستوى معرفة الطلاب المعلمين بالتدريس التأملي، وعدم مقدرتهم على ممارسته ومن ثم ضرورة العمل على تنمية مهارات التدريس التأملي لدى الطلاب المعلمين.

إن بحث الفعل باعتباره ممارسه تأملية، وعملية نقدية لتهذيب حرفة الفرد في مجال محدد، وأخذ هذا المفهوم يتنامى بشكل واسع حيث تم دمجه ضمن برامج إعداد المعلمين، انطلاقا من فلسفة جون ديوي في تهذيب الممارسات التدريسية (Ferraro, J., 2000, p. 60)، كما ظهر اتجاه لدى التربويين يركز على مهارات التأمل والنقد والاستفسار الذاتي، لدى المعلمين أثناء قيامهم بعملية التدريس، وبما يؤهلهم للمساهمة الفاعلة في تربية النشء ، وتأهيلهم لمواجهة المتغيرات المتلاحقة في العملية التعليمية. (كوثر سالم، ٢٠١٠، ص٨) والمتبع للاتجاهات في إعداد وتنمية المهارات التدريسية للمعلمين يجد أنها اتجهت نحو ما يسمى ببحوث الفعل القائمة على تفكير العمل في كافة ما يتلقاه وما يعايشة من تجارب، ليصبح قادرا على ممارسة استراتيجيات تناسب مستواه، وفي الوقت نفسه يرفض أنماطاً ونماذج تدريبية أخرى، ذات طبيعة جامدة، لا تتفق وطبيعة متغيرات العصر (Puchim, D., 2001, p. 102)، والجدير بالذكر أن إعمال العقل وإمعان التفكير يعد مبدأ أصيلاً، فضلاً عن أنه قد أضحى ضرورة عصرية، تفرضها طبيعة القرن الحادي والعشرين.

لقد اتجهت برامج إعداد المعلم في الآونة الأخيرة إلى التأكيد على أهمية تنمية مهارات التدريس لدى المعلمين ، لمساعدتهم في أن يصبحوا أكثر وعياً بعمليات اتخاذ القرار أثناء عملية التدريس، وتحديد أثر هذه القرارات على نموهم المهني (Boxley, B., 2006)، وأوضحت زهور جبار (٢٠١٢، ص١١١) أن مهارات التدريس في بحوث الفعل تتمثل في:

- جمع البيانات الوصفية: عما يحدث داخل الفصل، باستخدام وسائل متعددة.
- تحليل البيانات: في ضوء الاتجاهات والفروض والأفكار والأهداف، للوقوف على النتائج التي توضحها هذه البيانات، ومن التساؤلات التي تطرح نفسها في هذا الشأن: ما الشيء الذي كان حدوثه يمثل مفاجأة غير متوقعة؟ ماذا تعكس هذه البيانات من نظريات عن التعلم والخبرات الشخصية مع التعلم؟ كيف ترتبط هذه النظريات باتجاهات المعلمين وأفكارهم ومعتقداتهم؟ وما نتائج الأعمال التي قام بها المعلمون؟
- كيفية تناول الأنشطة الدراسية بطريقة مختلفة: من خلال البحث عن بدائل وأفكار جديدة، لتقديم المادة العلمية، بطريقة مختلفة أكثر فعالية.
- عمل خطة تتضمن أفكارًا جديدة: وذلك نظراً لأن عملية التأمل لا يعمل بها لذاتها ، ولكن بهدف تطوير المهارات والأنشطة التعليمية ، ولذا فينبغي على المعلمين أن يربطوا بين

المعلومات التي تم الحصول عليها وأفكارهم ومعتقداتهم ، لتفسير الأداء داخل الفصل الدراسي.

- في حين أوضح (Pawan, F., 2003) أن مهارات التدريس في بحث الفعل تتمثل في: القدرة على جمع البيانات الوصفية، وتحليلها، وتقييمها، والتخطيط لكيفية وضع أنشطة وبدائل مختلفة عما سبقها، والتفكير في المعتقدات تكمن وراءها، وتعميم الخطة التي تتضمن رؤى جديدة ، لتحسين الممارسات التدريسية واتخاذ القرارات ومراقبة التأثيرات ، بحيث تستمر هذه العملية بشكل دائري.

والخلاصة أن من مهارات التدريس في بحث الفعل الإجرائي : ملاحظة وتأمل المخطط التدريسي، وتنفيذ التدريس التأميلي، ثم التقويم الذاتي لمعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف ولتفسير النتائج في ضوء الأسباب، واقتراح البدائل ووضع التصورات المستقبلية لتحسين الممارسات التدريسية. وكل ذلك من خلال قيام المعلم بدور الباحث المدقق النشط.

يحتاج المعلمون إلى تنمية مهارات إجراء أبحاث في فصولهم حول التعليم والتعلم، ويجب أن يعملوا على تبادل نتائجهم مع بعضهم البعض لتحسين الأداء التدريسي.

يسهم بحث الفعل الإجرائي في تدعيم النمو المهني للمعلم, حيث يمكنه من تحليل ممارساته التدريسية ومناقشتها وتقويمها وتغييرها, ويتبني مدخلا تحليليا تجاه التدريس, كما يمكنه من التحليل الناقد لمعتقداته عن التدريس, وزيادة مستوي الدافعية والاستعداد, وتمكينه من مواجهه التحديات التي تواجهه والتي فرضتها ظروف التغيير والتطور المستمر في جميع مجالات الحياة, مثل: الزيادة في المعرفة والتطورات في مجالات التربية بما ينمي شخصيته, ويساعده في الوصول إلي معايير الجودة المطلوبة في العملية التعليمية. إن بحث الفعل الإجرائي يتيح الفرصة للمعلم ليجيب عن عدة تساؤلات أهمها: ما الذي قمت بعملة؟ ما الذي أحتاج إلي عمله؟ ماذا لو أني فعلت؟ هل استطيع إيجاد طريقة أخري لحل مشكلة؟ ما الذي يمكنني أن أسأله عن...؟ كيف عرفت أنني وجدت جميع الطرق لحل مشكلة؟ بما يسهم في زيادة مقدرته علي التحليل واتخاذ القرار, وتحمل مسئولية نموه المهني.

ويعتمد نجاح الفعل الإجرائي بشكل أساسي علي البيانات التي يحصل عليها المعلم, حول عمليات التدريس والعوامل المختلفة التي تؤثر عليها, ومدي دقة وجودة هذه البيانات, ولكي يستطيع المعلم أن يحصل علي بيانات جيدة, تتوافر فيها معايير الصدق, ينبغي استخدام عدة أنشطة ووسائل, من أهمها:

- استخدام أحداث ذات محتوي فكري: تنمي مقدرة المعلم علي الملاحظة الذاتية والتقييم الذاتي, وتتيح له الفرصة للتأمل في ممارساته التدريسية, بحيث يصبح قادراً علي ربط الأفكار بالخبرات السابقة والحالية.
- المناقشة التأملية: وفيها يطلب من المتعلمين القيام بتحليل كيفية أدائهم للمهام, والتفكير فيما يمكن أن يساعدهم ليكونوا أكثر فاعلية في أداء المهام اللاحقة, من خلال تقديم مجموعة من الأسئلة التأملية, مثل: ما الذي قمت عمله؟ ما الذي أحتاج لعمله؟ ماذا لو بدأت بـ؟ هل يمكنك أن تحدثني عن؟
- إن بحث الفعل الإجرائي هو التدريس الذي يقوم المعلمون من خلاله بالتقييم والمراجعة المستمرة لممارساتهم التدريسية اليومية والعمل علي تحسين هذه الممارسات ذاتيا أو هو أداء يقوم بها المعلم, بهدف تعديل الاعتقادات والأفكار المتمركزة في بنيته المعرفية عن عملية التدريس, بهدف تحقيق الفهم الصحيح للعملية التدريسية.

أن بحث الفعل التشاركي هو استبصار ذاتي يبديه المعلم, تجاه ممارساته التدريسية, والذي يعد المحصلة النهائية للإجابة عن الاستفسارات الذاتية التي يجريها المعلم. وأنه يتطلب من المعلمين أن يعوا ممارساتهم الواقعية والمعتقدات التي تقوم عليها, وأن يتبصروا في الممارسات الجديدة وما يقتضيه التدريس, وأن يقبلوا علي تعلم مهارات وطرق عمل وادوار جديدة, أنه يؤدي إلي زيادة فهم المعلمين للعوامل التي تؤثر علي ممارساتهم التدريسية اليومية, والتي يكون فحصها وتحليلها وتقويمها أهم شيء في هذا النوع من التدريس كما أن بحث الفعل الإجرائي لا يتم بصورة عشوائية, ولكنه عمل منظم يعتمد بشكل أساسي علي البيانات التي يجمعها المعلم المتأمل حول العملية التعليمي, ومدى دقة وموضوعية وصدق هذه البيانات, يضاف إلي ذلك أن العملية التي تتم قبل أو أثناء أو بعد العملية التدريسية, يقوم المعلمون خلالها بفحص ممارساتهم التدريسية اليومية, لتحديد أوجه القصور وأوجه الضعف فيها, للعمل علي تحسينها ومواجهة المواقف التدريسية المستقبلية, والوصول إلي معايير الجودة في التدريس.

إن بحث الفعل الإجرائي عملية دائرية مرنه يقوم المعلمون من خلالها بإعداد المخططات التدريسية ومراجعتها في ضوء فلسفة التدريس التأملي, وتنفيذ وتقييم عمليات التدريس بشكل تأملي, الممارسات التدريسية التي يقومها داخل الفصل, وتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف فيها, واقترح البدائل ووضع التصورات المستقبلية للتحسين المستمر للأداء التدريسي. إنه يؤسس علي فردية الممارسات التربوية, فكل موقف تدريسي يواجهه المعلم هو عملية فردية تحتاج إلي فحص وتحليل وتقييم, ولا تخضع للتعميمات الجاهزة. كما انه يتطلب التمكن من أساليب ملاحظة وفحص ما يتم داخل الفصل, وتعزيز خطوات التقدم نحو الأهداف التعليمية المرجوة في إطار مستوي عال من التدريس قائم علي الوعي بطبيعة المواقف التدريسية وخصائص المتعلمين ونواتج التعلم المستهدفة يضاف إلي ذلك أنه يعمق فهم المعلم لمحتوي المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها, بما يجعل التعلم أكثر فعالية وفوق ذلك فهو يتطلب أن يمتلك المعلمون مهارات المراجعة الدقيقة والبحث المستمر, وجمع الأدلة والتحليل والتقويم واتخاذ القرارات التي تسهم بفاعلية في تحسين العملية التعليمية من خلال التأمل الواعي للممارسات التدريسية, حيث يركز المعلم علي توظيف الاستقصاء وجمع البيانات والأدلة والبراهين, حول عملية التدريس وتحليلها وتفسيرها، وإنه يهتم بأهداف ونتائج الممارسات التدريسية اليومية, التي تشكل المسئولية الأولي للمعلم, بالإضافة إلي العوامل الأخرى التي تؤثر علي هذه الممارسات, مثل: العوامل الثقافية والاجتماعية.

إنه ينبغي أن يتصف المعلم في مجال بحوث الفعل الإجرائية بصفات أساسية, تمكنه من أداء عمله علي الوجه الأكمل, منها سعة الأفق والمسئولية والإخلاص والتفاني في العمل, نظرا للحاجة إلي معلم كفء ومتأمل وواع, ولديه القدرة علي الربط بين النظرية والتطبيق, ليؤدي دوراً إيجابيا يسهم في تقدمه المهني, ومن أهم هذه الصفات الآتي:

- فحص الأساليب والطرق والمهارات التي يستخدمها في التدريس, وتحليلها واستبعاد غير الفعال منها, ويستبدل بها الأكثر فعالية.
- فحص ما لديه من معلومات وآراء, والتخلص من المعلومات والآراء الخطأ, وإخضاع نفسه للنقد الذاتي, والملاحظة المستمرة, التي يمكن من خلالها تعديل السلوك للأفضل.
- الرغبة الصادقة في التحاور مع النفس بطريقة منطقية هادئة, بها نوع من الاتزان والتروي.
- الاستماع باهتمام لوجهات نظر الآخرين, ممن هم أكثر خبرة, لإيجاد حلول ناجحة لما يواجه من مواقف تدريسية جديدة.

- القناعة بأن كل شخص لديه مفاهيم وآراء ومهارات تدريسية خطأ , يمكن تصويبها من خلال خبرات الآخرين.
- الوعي بالقناعات والمعتقدات والفرضيات والقيم, التي ينطلق منها في تدريسه, وإخضاعها للبحث.
- مراجعة الأهداف والطرائق التدريسية والمواد التعليمية باستمرار, وحل المشكلات الصفية التي تواجهه.

وكل ما سبق يعني أنه في بحوث الفعل الإجرائية يتطلب أن يمتلك المعلم وجهة نظر باحث لتوجيه ممارساته التعليمية, وأن يكون مشاركاً فعالاً في تطوير مهنته, متحملاً للمسئولية, ناظراً للأمور بعقلية متفتحة, ما يساعده في وضع أنشطة وبدائل يمكن أن تكون مختلفة عما سبقها, والتفكير في المعتقدات التي تقف وراءها, بغرض تحسين الممارسات التدريسية, واتخاذ القرارات ومراقبة التأثيرات, بحيث تتواصل هذه العملية بشكل مستمر ودائري.

ومن أجل تحديد مشكلة البحث الإجرائي الحالي، وإيجاد حل لها اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1. مقابل الزميلات مدرسات اللغة العربية بمدرسة نسبية بنت كعب المتوسطة بنات، وشرحت لهن فكرة البحث الإجرائي، وعرضت عليهن فكرة المشاركة معها في تشكيل فريق (المعلم الباحث) ، وأبدت أربع معلمات من (٢٣) معلمة رغبتهن في مشاركة الباحثة في القيام بالبحث الإجرائي الحالي ، غير أن إحدى المعلمات انسحبت لظروف اجتماعية خاصة بها فأصبح الفريق يتكون من ثلاث معلمات بالإضافة إلى الباحثة.
2. تم تنظيم ثلاث جلسات مع فريق المعلمات المشاركات في البحث، حيث كانت تدار مناقشات وحوارات حول البحث الإجرائي التشاركي ، وقد تم في هذه الجلسات الآتي:

الجلسة الأولى:

تم طرح عدد من الأسئلة المفتوحة على المعلمات تدور حول: ما أهم المشكلات التي تواجهكن في تدريس اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس المتوسط؟

وقد طلبت الباحثة من الزميلات المعلمات أنه لابد أن تكون المشكلة التي سيتم تحديدها من قبل فريق البحث المشارك من المعلمات مشكلة يمكن إيجاد حل لها.

انتهت الجلسة إلى عرض بعض المشكلات التي تواجه المعلمات في تدريس اللغة العربية وكانت تتمثل في: نفور التلاميذ من درس المهارات اللغوية، وعدم قدرة التلاميذ على استيعاب هذه المهارات، وصعوبة تطبيق التلاميذ للمهارات اللغوية في القراءة والكتابة، وحفظ المهارات اللغوية باعتبارها غاية في حدّ ذاتها لا وسيلة لعصمة اللسان والقلم، والملل من دراسة المهارات اللغوية ونسيان المهارات اللغوية التي سبق دراستها في الصفوف الدراسية، وشيوع الأخطاء في المهارات اللغوية دون غيرها من فروع اللغة العربية، وبالتالي تدني درجات التحصيل مما أدى إلى شكوى أولياء الأمور من صعوبة المهارات اللغوية.

الجلسة الثانية:

تم في هذه الجلسة التركيز تعلى مشكلة واحدة مهمة يمكن الاتفاق على وضع حلول لها. وتم تبادل الآراء بين فريق البحث، والتوصل إلى أن المشكلة الأساسية والمهمة هي: ضعف تلاميذ الصف السادس المتوسط في المهارات اللغوية تحصيلاً وأداءً.

وكانت الأدلة والشواهد التي تبرهن على وجود تلك المشكلة هي:

- المعلمة (نور) قالت: إن التلاميذ لا يفهمون المهارات اللغوية عندما أستخدم طريقة القياس أو التلقين ، وأنهم كانوا يحفظون ولا يطبقون هذه المهارات في القراءة أو الكتابة.
- المعلمة (سبيجة) قالت إن حماسة التلاميذ في حصص اللغة العربية تضعف في حصة المهارات اللغوية، وأنه مشاركة التلاميذ في المناقشات قليلة جدًا إذا قيست بمشاركتهم في باقي حصص اللغة العربية.
- المعلمة (آسية) قالت: إن درجات التلاميذ المتدنية دائمًا في المهارات اللغوية ، وأن التلاميذ يقولون إن المهارات اللغوية صعبة ونحن لا نحب حصة المهارات اللغوية، وكذلك يقول أولياء الأمور ، إن المهارات اللغوية باختصار مشاكله، في تدريسها وفي نتائج الامتحانات أيضًا.

وبعد قيام المعلمات بتحديد المشكلة، تم تحديدها في السؤال الآتي: ما الإجراءات التي يمكن اتباعها لوضع (خطة بحث) وتنفيذها للقيام ببحث إجرائي تشاركي بين الباحثة والمعلمات الثلاثة بمدرسة نسيبة بنت كعب المتوسطة للبنات حول كيفية مواجهة صعوبة المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف

السادس المتوسط تحصيلاً وأداءً. وما الحلول المناسب لمواجهة هذه المشكلة، وما التجربة التي سيتم تنفيذها وما النتائج التي سيتم الانتهاء إليها؟

ويتفرع عن هذه المشكلة الأسئلة الآتية:

1. ما نموذج البحث الإجرائي الذي يمكن استخدامه من جانب كل معلمة من معلمات اللغة العربية؟
2. ما الخطة المقترحة التي يمكن اتباعها لاختيار فريق البحث المشارك من المعلمات وإعدادهن للبحث الإجرائي الحالي؟
3. ما نتائج تطبيق البحث الإجرائي التي أجرتها معلمات اللغة العربية إزاء المشكلة التي تم تحديدها، وما تفسيرهن للنتائج التي تم التوصل إليها؟

إجراءات البحث وخطواته:

وللتصدي لمشكلة البحث والإجابة عن أسئلته تم السير في الخطوات الآتية:

1. تحديد نموذج البحث الإجرائي الذي يمكن استخدامه من جانب معلمات اللغة العربية لدراسة مشكلة ضعف تلاميذ الصف السادس الابتدائي في تحصيل المهارات اللغوية وأدائها من خلال:

أ) تعريف طبيعة البحث الإجرائي في الميدان التربوي من حيث: الدلالة ، والأهمية، والإجراءات وما يميزها عن البحوث التجريبية وغيرها من البحوث.

ب) دراسة نماذج البحوث الإجرائية في الميدان التربوي.

2. الخطة المقترحة التي يمكن اتباعها لاختيار الفريق البحثي المشارك من المعلمات، وتحديد أهم المشكلات التي تواجههن في تدريس المهارات اللغوية، وإعدادهن البحث الإجرائي الحالي.

سارت خطة العمل وإجراءاته في الآتي:

- **مرحلة الإعداد للبحث:**

أ) اختيار ووصف المدرسة محل الدراسة وهي مدرسة نسيبة بنت كعب المتوسط للبنات.

ب) تعرف المعلمات المشاركات في البحث الحالي وهي: المعلمة نور محمد عيد ثاني، والمعلمة آسية حسن السيد الموسوي، والمعلمة سبيجة خالد عبد الله الهندي، بالإضافة إلى الباحثة خولة حمود عبود حسين.

- **مرحلة التخطيط:**

وقد سارت في الخطوات الآتية:

أ) إعداد ملف تدريب المعلمات المشاركات في البحث الإجرائي على كيفية استخدام البحوث الإجرائية.

ب) تدريب المعلمات على المهارات اللغوية مفهومها ، وأنماطها، واستراتيجيات تدريسها ، وأنشطتها، وتقويمها.

- **مرحلة جمع المعلومات والبيانات عن المشكلة محل الدراسة:**

وهي ضعف تلاميذ الصف السادس المتوسط في تحصيل المهارات اللغوية وأدائها من أجل فهم أعمق للمشكلة ومحاولة الفريق المشارك في البحث الحالي إيجاد حلول لها.

وقد تم بناء استبانة لتحديد أهم المشكلات التي تعاني منها المعلمات في الفريق الحالي، وما أهم أسبابها، وما المقترحات المناسبة لحلها.

- **مرحلة التأمل والتجهيز لإيجاد الحلول:**

وهي تأمل المشكلة ، وأداء المعلم لذاته ، وذلك عن طريق بطاقات أعدتها الباحثة للتأمل ، حيث قام كل فرد من أفراد الفريق البحثي بالتأمل فيما يواجهه من مشكلات ، وتم رصدها في جداول والتركيز على اقتراح حلول لتنفيذها، وتطبقها ، وملاحظة مدى استمرار هذه المشكلات أم لا، وقد تم ذلك خلال عدد من الجلسات.

- **مرحلة تنفيذ البحوث الإجرائية بمدرسة نسيبة بنت كعب المتوسطة بنات وعرض نتائجها وتفسيرها:**

وكان ذلك في مسارات ثلاثة هي:

أ) الدورة الأولى من البحث الإجرائي الحالي، وهي عرض المعلمات تجربتهن داخل الفصل في الآتي:

- المعلمة: نور محمد عيد ثاني: استخدمت استراتيجية (التعليم التعاوني) لتلاميذ (١/٦).
- المعلمة: آسية حسن السيد الموسوي، استخدمت استراتيجية (الألعاب التعليمية) لتلاميذ (٣/٦).
- المعلمة: سبيجة خالد عبد الله الهندي، استخدمت استراتيجية (خرائط المفاهيم) لتلاميذ (٢/٦).
- الباحثة: خولة حمود عبود حسين استخدمت استراتيجية (العصف الذهني) لتلاميذ (٤/٦).

ب) الدورة الثانية من البحث الإجرائي الحالي، وتناولت نشر فكرة بحوث الفعل على مستوى مدرسة نسيبة بنت كعب لمتوسطة بنات.

ج) عرض الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيقها للبحث الإجرائي الحالي.

3. ما نتائج تطبيق البحوث الإجرائية التي أجرتها معلمات مادة اللغة العربية للمشكلة التي تم تحديدها، وتفسيرهن للنتائج التي تم التوصل إليها؟

أظهرت نتائج البحث الإجرائي الحالي حل مشكلة ضعف تلاميذ الصف السادس المتوسط في المهارات اللغوية تحصيلاً وأداءً.

ثانياً – توصيات البحث:

وفق ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بالآتي:

1. استخدام بحث الفعل الإجرائي لتشكيل المعلم الباحث بهدف تحقيق النمو المهني للمعلم .
2. إنشاء وحدة لتدريب المعلمين على بحوث الفعل الإجرائية في كل مدرسة كويتية.
3. تبني وزارة التربية فكرة مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ ، وبحيث تشكل في كل مدرسة مجلس أمناء لمواجهة المشكلات التعليمية.

4. العمل على نشر فكرة المعلم الباحث، ونشر ثقافة البحوث الإجرائية على مستوى كليات إعداد المعلمين والمدارس.
5. نشر تجارب المعلمين الباحثين في المواد الدراسية المختلفة عن طريق نشرات أو عن طريق مجلة المعلمين الكويتية.
6. التطوير يبدأ من المعلم ولا يفرض على المعلم حيث يتوجب أخذ آراء المعلمين ومشاركتهم الفاعلة في المؤتمرات والندوات.
7. تبني فكرة الإصلاح المتمركز على المدرس من قبل الباحثين لايجاد حلول واقعية.؛
8. إعداد حقائب تعليمية إجراءات بحوث الفعل التشاركي وتقديمها للمعلمين.
9. توعية قيادات التعليم بأهمية تكوين المعلم الباحث من أجل تطوير العملية التعليمية.
10. إعداد موقع تفاعلي يتبع وزارة التربية من أجل عرض البحوث الإجرائية الناجحة وإحداث نوع من الحوار حول تعميم البحث الإجرائي مقابل الإقلال من البحوث التقليدية؟

المراجع:

أولاً – المراجع العربية:

1. أبو الفتح ابن جني (١٧١٢). الخصائص. بيروت: دار الهدى للطبع والنشر.
2. أحمد عبد الرازق إبراهيم (٢٠١٣). بحث الفعل مدخلاً لحل بعض المشكلات التي تواجه المعلمين في المدارس الثانوية، مملكة البحرين، دراسة ميدانية، المؤتمر الثاني، الهيئة الوطنية للمؤهلات، وضمان جودة التعليم والتدريب.
3. أميرة محمد أبا زيد (٢٠١٠). استخدام بحث الفعل في تحسين ممارسات معلمي الجغرافيا ومعتقداتهم التدريسية ، دراسة حالة، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية ، كلية التربية – جامعة الإسكندرية.
4. بدرية المفرج وآخرين (٢٠٠٧). الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته، الكويت، وزارة التربية.
5. جلال الدين السيوطي (١٨٩٦). الاقتراح في علم أصول النحو، القاهرة: مطبعة السعادة.

6. حسن شحاته (٢٠٠١). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

7. ـــــــــــــــــ (٢٠٠٨). استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

8. حسن شحاته (٢٠١٢). المراجع في التدريس والتقويم تحديات عصرية ورؤى إبداعية، القاهرة، دار العالم العربي

9. ـــــــ (٢٠١٥). اتجاهات حديثة في التعليم والتعلم خبرات عالية وتطبيقات عربية ، القاهرة، دار العالم العربي.

10. ـــــــ (٢٠١٥). أساسيات التعليم والتعلم توجهات حديثة وتطبيقاتها، القاهرة، دار العالم العربي.

11. حسن شحاته (٢٠٠٨). المرجع في علم النفس المعرفي واسترتيجيات التدريس ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

12. حسن شحاته وزينب النجار (٢٠١١). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

13. حسن شحاته ومروان السمان (٢٠١٢). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، القاهرة. مكتبة الدار العربية للكتاب.

14. حمدي أبو الفتوح عطيفة (٢٠٠٦). بحوث لعمل طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسات التربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات.

15. حسني عصر (٢٠٠٥). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.

16. حنان إسماعيل أحمد (٢٠٠٨). التطوير التنظيمي للمؤسسات الجامعية باستخدام بحوث الفعل دراسة تحليلية، مجلة التربية.

17. خالد بن خاطر العبيدي (٢٠١٠). واقع استخدام معلم اللغة العربية لممارسات بحث الفعل في تطوير أداء تلاميذهم اللغوي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٠٨.

18. دينا صابر موسى(٢٠١٦). التواصل الاجتماعي في دروس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية (بحث إجرائي تشاركي) ورسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة عين شمس.

19. راتب عاشور ومحمد الحوامدة (٢٠٠١). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

20. رحمة محمد عودة، راندة عيد شرير (٢٠٠٤). البحوث الإجرائية مدخلاً لتحسين العملية التعليمية في ضوء المتغيرات الحديثة، المؤتمر التربوي الأول، التربية في فلسطين وتغيرات العصر، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

21. رشدي أحمد طعيمة؛ محمد السيد مناع (٢٠٠٠). تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة: دار الفكر العربي.

22. رشيد بوسعيد، خالد الدهيبة (٢٠١٢). بحث الفعل والمجزونات المستعرضة لدعم التكوين من أجل تعلم فعال، المملكة المغربية، وزارة التربية والتعليم.

23. رمزي فتحي هارون (٢٠٠٥). مساهمة البحث التربوي التقليدي في التنمية المهنية للمعلم: بحث الفعل كرديف كمقترح، مؤتمر التنمية المستدامة للمعلم العربي، جامعة القاهرة.

24. ستورات باركر (٢٠١٤). التربية في عالم ما بعد الحداثة، ترجمة: سامي نصار، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

25. سمير يونس وشاكر عبد العظيم (٢٠٠٠). استخدام مدخل مسرحة المناهج في تحقيق: أهداف وحدة تدريسية في النحو لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات في لمناهج وطرق التدريس.

26. صالح بلعبد (د.ت). النحو الوظيفي، الكويت، دار القلم.

27. صالح جواد الطعمة (٢٠٠٢). مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية : دار الفكر العربي.

28. ظبية السليطي (٢٠٠٣). تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، القاهرة، الدجارس المصرية اللبنانية.

29. عبد الحميد حسن (٢٠٠٠). القواعد النحوية مادتها وطريقتها، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية.

30. عبد العليم إبراهيم (٢٠٠٨). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف.

31. عبد الفتاح البجة (٢٠٠٥). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

32. عبد اللطيف حسين حيدر (٢٠٠٤). بحث الفعل بين التفكير في الممارسة المهنية وتحسينها دولة الإمارات العربية المتحدة، دار التعلم.

33. على أحمد مدكور (٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة، دار الفكر العربي.

34. علي محمد أبو المعاطي إبراهيم (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي مدمج قائم على الاحتياجات المهنية لتنمية الأداء التدريس والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي "بحث إجرائي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.

35. فاطمة عبد الله العازمي وآخرين (٢٠١٦). لغتي العربية وللصف السادس المتوسط، قطاع البحوث التربوية والمناهج وزارة التربية بدولة الكويت.

36. فتحي يونس (٢٠٠١). استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، كلية التربية جامعة عين شمس.

37. فخر الدين عامر (٢٠٠٠). طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، الجماهيرية العظمى الليبية، دار الكتب الوطنية، منشورات جامعة الفتح.

38. كامل محمود نجم الدليمي، وطه على حسين (٢٠٠٦). طرائق تددريس اللغة العربية، بغداد، دار الكتاب للطباعة والنشر.

39. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٦). تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونياً، القاهرة، عالم الكتب.

40. محمد حسن عبد الفتاح (٢٠٠٤). دور البحوث الإجرائية في تنمية الفاعلية التدريسية لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس.

41. محمد حسن المرسي (٢٠٠٥). فاعلية لتعليم الاتقاني في علاج الأخطاء اللغوية المصاحبة لتعليم القراءة والكتابة للمبتدئين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة.

42. محمد صلاح الدين مجاور (١٩٩٨). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربية.

43. محمد عبد المطلب جاد (٢٠٠٣). صعوبات التعلم في اللغة العربية، عمان، دار الفكر.

44. مروة محمد نعمان (٢٠١٣). استخدام بحث الفعل التعاوني في حل بعض مشكلات تدريس العلوم، دراسة حالة، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الإسكندرية.

45. مصطفى رجب ، وسعيد لافي (١٩٩٨). تشخيص صعوبات تعلم النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس.

46. مصطفى عبد السميع محمد وآخرون (٢٠١٤). بحث الفعل: النظرية والتطبيق، الأردن، دار الفكر.

47. نادر وهبة (٢٠٠٥). نظرة أخرى للرؤية البحثية: البحوث الإجرائية، مركز القطام، مارس ٢٠٠٥.

48. نادية جمال الدين (٢٠١٤). مدخل إلى مناهج البحث في التربية البحوث الكيفية، بحث الفعل، القاهرة، الزعيم للخدمات المكتبية.

49. هشام عاطف علي (٢٠١٦). التنوع الثقافي في منهج التاريخ وتأثيره على بعض القيم لدى معلمي وتلاميذ الصف الثاني الإعدادي (بحث إجرائي) رسالة دكتوراه، طلبة التربية جامعة عين شمس.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

50. Capobiance, B., Horowitz, R., Canuel-Browne, D., & Trimarchi, R. (2004). Action Research for Teachers. The Science Teacher, 71, 48-53.

51. Clark, F. R. (2003). How to do action research in your classroom (Lessons from the teachers Network leadership institute). MetLife foundation, Dakin University Press.

52. .Eillott, J. (1991). Action Recherché for Educational change Buckingham: Open University Press.

53. F. Calhoun, E. (2002, March). Action research for School improvement. Educational Leadership, 59, 1.

54. Ferrance, E. (2000). Action Research. Northeast and islands Regional Educational Laboratory at brown University.

55. Herbert Altrichter, p.p., (2005). Teachers investigate their work (An introduction to the methods of action research). London and New York: Rutledge, planner.

56. Martin, D. (1999). How to be an effective. Efli Treachery, Retrieved 1, 2014.

57. Mckernan, J. (1087. Winter). Action research and curriculum Development, Peabody Journal of Education, 64, 6-19.

58. Razfar, A. (2011). Action Recherché in Urban Schools: Empowerment, Transformation, and challenges, Teacher Education Quarterly, 38 (4), 25-44.

59. Stattler, M. (2001). A study at in service training needs of leaches. (Dissr. Abstr iner, V. 72, N.3).